ويراد بها غرف الجنة ومراتبها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة
بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الاخر
يقال لصاحب القران اقرأ وارق فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها فهذا ايدل على ان في الجنة درجات
على عدد القران وهي تنيف على ستة الاف اية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة
القران جمعت له تلك الدرجات كلها وهكذا اما زادت اعماله زادت درجاته والله اعلم

حديث الجنة تحت ظلال السيوف قال شيخنا قال الخطابي معنى ظلال السيوف الدنو من القرن
حتى يعلوه ظل سيفه لا يولي عنه ولا يفر منه وكل شي دنى منك فقد اظلك ثم قال شيخنا ايضا
اي ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقيل هو كناية عن
الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه قاله في النهاية قلت وهو معنى الاول

حديث الجنة حرام على كل فاحش الخ قوله فاحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله
اي لا يدخلها مع الاولين او لا يدخلها قبل تعذيبه الا ان حصل له من الله عفو والله اعلم

حديث الجنة لكل تايب يأتي الكلام على التوبة بشروطها في الندم توبة والله اعلم

حديث الجنة بناؤها لبنة من فضة الخ قوله وملاطها هو بكسر الميم وهو الطين الذي يجعل
اسا في البنا يملط به الحايط اي يخلط قوله وحصباؤها هي الحصا الصغار قوله ييغكد
لا ييأس اي لا يفتقر ولا يحتاج والله اعلم

حديث الجلاوزة والشرط الخ قوله الجلاوزة قال شيخنا الجلواز بالكسر الشرطي والجمع
جلاوزة قاله في القاموس قوله والشرط قال شيخنا والشرطي واحد شرط السلطان وهو نخبة
اصحابه الذين يقدمهم على ساير الجند انتهى قلت فالشرطي خاص بالنخبة من اصحابه
والجلواز عام في جميع اصحابه والله اعلم

حرف الحا المهملة

حديث حافظ على العصرين الخ وسببه كما في ابي داود عن فضالة علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان فيما علمني وحافظ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي
فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزأ عني فقال حافظ على العصرين وما كان من
لغتنا فقلت وما العصران يا رسول الله فقال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها
انتهى قوله حافظ على الصلوات الخمس اي على ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
قوله لي فيها اشغال اي بسبب تحصيل السعي في المعاش قوله بامر جامع اي جامع لانواع
الفضايل قليل فعله قوله اجزأ عني اي كفاني عن غيره قوله وما كانت من لغتنا
اي لفظة العصرين قوله صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها وهي

صلاة

٤٣٥

صلاة العصر قال ابن رسلان غلبت العصر على الفجر لزيادة فضيلتها لانها الصلاة الوسطى والغالب في التغليب ان
يراعى الاشرف كما قالوا في تثنية الاب والام ابوان وفي تثنية المشرق والمغرب مشرقان لان المشرف دال على
الوجود والمغرب دال على العدم والوجود لا محالة اشرف وكذا القمران فغلب القمر على الشمس لشرف التذكير
واما قولهم سنة العمرين فقال ابن سيدة في المحكم انما غلبوا عمر ايثارا للخفة اي غلب الاخف على الاثقل لان
لفظ عمر مفرد وابو بكر مركب وقيل المراد به عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وربما نطقوا بالعمرين
قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز فقالوا يوم الجمل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اعطنا سنة
العمرين وباب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له انتهى قلت وقوله غلبت
العصر على الفجر لزيادة فضيلتها لانها الصلاة الوسطى فيه نظر لانه قيل في الصبح انها الصلاة
الوسطى وهو ما نص عليه الشافعي وتبعه عليه الاصحاب الا الماوردي فقال انها العصر لصحة
الاحاديث واختاره النووي قال شيخنا قال الخطابي وغيره اطلق العصرين على صلاة العصر
وصلاة الصبح تغليبا طلبا للتخفيف كقولهم العمران لابي بكر وعمر والاسودان للتمر والما
وقال الشيخ ولي الدين لا حاجة الى ادعا التغليب لان صاحبي الصحاح والمشارق قالا العصران
الغداة والعشي وعلى هذا فالصلاتان واقعتان في نفس العصرين قلت التغليب في اسم الصلاتين
لا في زمانهما فان صلاة الصبح لا تسمى بالعصر شرعا قال الشيخ ولي الدين هذا الحديث مشكل بادي
الراي لان مقتضاه اجزا صلاة العصر لمن له اشغال وقد اوله البيهقي في سننه بتاويل حسن
فقال كانه اراد والله اعلم حافظ عليهن في اوايل اوقاتهن فاعتذر بالاشغال المفضية الى تاخيرها
من اوايل اوقاتها فامره بالمحافظة على هاتين الصلاة بتعجيلهما في اول وقتهما واشار ابن حبان
في صحيحه الى تاويله بان الامر بالمحافظة على العصرين انما هو زيادة تاكيد لهما مع بقا الامر بالمحافظة
على الخمس انتهى واقول قال احمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر بن
عاصم عن رجل منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم على انه لا يصلي الا صلاتين فقبل
ذلك منه فظاهر هذا انه اسقط عنه ثلاث صلوات وكان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه يخص
من شا بما شا من الاحكام ويسقط عن من شا ما شا من الواجبات والله اعلم

حديث حاملات والدات مرضعات الخ قلت وسببه كما في ابن ماجة عن ابي امامة قال اتت
النبي صلى الله عليه وسلم مرضعة امراة معها صبيان لها قد حملت احدهما وهي تقود الاخر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات فذكره قوله لولا ما يأتين الى ازواجهن من كفران العشيرة ونحوه والله اعلم

حديث حبب الي من الدنيا الخ قال شيخ الحديث قال بعضهم في هذا قولان احدهما انه زيادة في
الابتلا والتكليف حتى لا يلهوا بما حبب اليه من النسا عما كلف من ادا الرسالة فيكون ذلك اكثر لمشاقه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)